لماذا لا أشرب القهوة؟

كارلا فرح



هاشيت
أنطوان .A
أطفال

لماذا لا أشرب القهوة؟

كارلا فرح



رسوم: نيسيبِه تشيليبي

هاشيت أنطوان أطفال

info@hachette-antoine.com
www.hachette-antoine.com
facebook.com/HachetteAntoine
instagram.com/HachetteAntoine
twitter.com/NaufalBooks

الرسوم: **Nesibe Çelebi (Kovan Agency)**
تصميم الداخل: **دنيز حمصي**
تحرير ومتابعة نشر: **مارينا بجّاني**

ر.د.م.ك. (النسخة الورقيّة): 978-614-060-098-0
ر.د.م.ك. (النسخة الإلكترونية): 978-614-06-0509-1

إِلى تاليّا، ليانا، جيانّا،
وَإِلى كُلِّ وَلَدٍ، طِفْلٍ أَو طِفْلَةٍ، يَنْظُرُ إِلى فُنْجانِ قَهْوَةِ ماما بِشَغَفٍ
وَيَتَمَنَّى لَوْ يَدْفَعُ بِعَقارِبِ السَّاعَةِ قُدُمًا لِيَتَمَكَّنَ مِنِ ارْتِشافِ سِحْرِهِ...
اعْلَموا أَنَّ قَهْوَةَ ماما
أَنْتُمْ سُكَّرُها
بَراءَتُكُمْ لَذَّتُها
ضَجيجُكُمْ مُتْعَتُها
وَلَوْلا قُبُلاتِكُمُ الصَّباحِيَّةِ
ضَحْكاتِكُمْ
غَمْراتِكُمْ
غَمْزاتِكُمْ
وَجُنونِ طُفولَتِكُمْ
لَفَقَدَتْ قَهْوَتي طَعْمَها...



ها قَدِ اسْتَيْقَظَتْ ماما!
فَهَذا صَوْتُ خَطَواتِها.
وَعُذوبَةُ دَنْدَنَتِها.
وَرائِحَةُ قَهْوَتِها.



أُحِبُّ تَناوُلَ الفَطورِ مَعْ ماما.
فَنَحْنُ نُدَرْدِشُ.
وَنَضْحَكُ.
وَنَمْرَح.

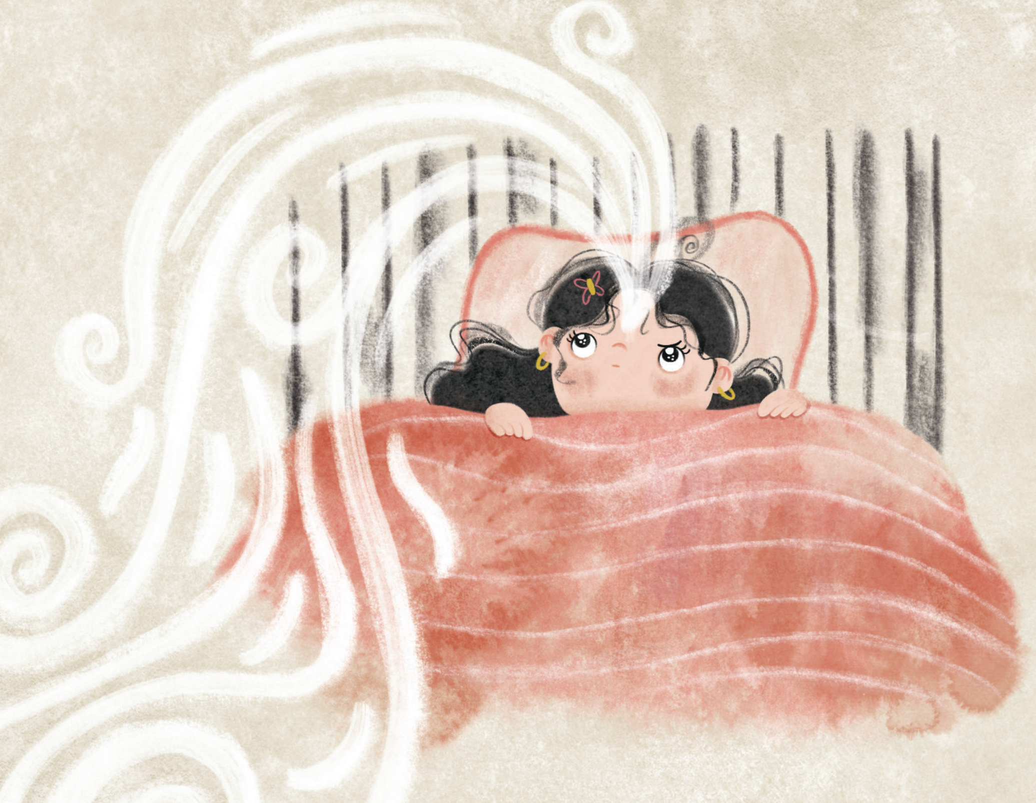
تَرْتَشِفُ ماما قَهْوَتَها، وَأَشْرَبُ أَنا الحَليب.
«وَلَكِنْ، لِماذا لا أَشْرَبُ القَهْوَةَ؟»
«عِنْدَما تَكْبُرينَ يا حُلْوَة!»
يا لَيْتَني أَكْبُرُ بِسُرْعَة! فالكِبارُ يَفْعَلونَ
ما يَشاؤونَ، مَتى يَشاؤون!

ها قَدِ اسْتَيْقَظَتْ ماما...

فَهَذِهِ... هَذِهِ رائِحَةُ قَهْوَتِها!

وَلَكِنْ، أَيْنَ صَوْتُ خَطَواتِها؟

وَعُذوبَةُ دَنْدَنَتِها؟





لَيْسَ مِنْ أَحَدٍ هُنا!

سَآخُذُ رَشْفَةً واحِدَةً! فَقَطْ لا غَيْرُ!



ياه! ماذا يَحْصُل؟ كَيْفَ كَبُرَتْ يَدايَ؟ كَيْفَ طالَتْ
رِجْلايَ؟ هَلْ يُعْقَلُ أَنْ تَكونَ هَذِهِ القَهْوَةُ سِحْرِيَّة؟!



ها قَدْ أَصْبَحْتُ كَبيرَة!
صارَ بِإِمْكانِي الذَّهابُ حَيْثُما أَشاء.



سَأَذْهَبُ أَوَّلًا إِلى مَدينَةِ المَلاهي.
سَأَلْعَبُ وَأَقْفِزُ قَدْرَما أُريد.

«عَفْوًا يا آنِسَة! هَذِهِ اللُّعْبَةُ لِلصِّغارِ فَقَط!»
وَلَكِنَّني أُريدُ أَنْ أَلْعَبَ بِأَلْعابِيَ المُفَضَّلَة!



إنَّهُ العَمُّ جَميل، بائِعُ البوظَة!

«عَمّ جَميل، أُريدُ قَرْنًا لَوْ سَمَحْت!»
«ثَمَنُهُ أَرْبَعُ ليراتٍ يا آنِسَة!»
وَلَكِنَّني لا أَمْلِكُ المال!





يا لَلرَّوْعَة! إِنَّهُ مَتْجَرُ المَلابِسِ المُفَضَّلُ لَدَيَّ.
سَأُجَرِّبُ فَساتينَ الأَميرات!



«هَذِهِ مَقاساتُ الأَطْفالِ يا آنِسَة! مَلابِسُ الكِبارِ هُناك.»
وَلَكِنْ هَذِهِ المَلابِسُ لا تُشْبِهُ مَلابِسَ الأَميرات!



سَأَعودُ إِلى البَيْتِ لَعَلِّي
أَقْفِزُ عَلى السَّريرِ فَأَنْسى
ما جَرى لي.







يا لَهُ مِنْ كابوس!



شم... شم...

ها قَدِ اسْتَيْقَظَتْ ماما...

فَهَذا صَوْتُ خَطَواتِها.

وَعُذوبَةُ دَنْدَنَتِها.

وَرائِحَةُ قَهْوَتِها.



تَناوَلْتُ الفَطورَ مَعْ ماما.

دَرْدَشْنا.

ضَحِكْنا.

مَرِحْنا.

ماما الآنَ تَرْتَشِفُ قَهْوَتَها. وَأَنا؟

سَأَنْتَظِرُ حَتَّى أَكْبُرَ لِأَتَذَوَّقَها.
فَأَنا سَعيدَةٌ جِدًّا بِأَنَّني لا أَزالُ صَغيرَةً!

